

الغيبة

[52] اهلها وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن اﷺ نعماً يعظكم به " (1) قال: هي الوصية يدفعها الرجل منا إلى الرجل " . 3 - وأخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيداﷻ بن موسى العلوي. قال: حدثنا علي بن الحسن (2) عن اسماعيل بن مهران، عن المفضل بن صالح، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد اﷺ جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال: " الوصية نزلت من السماء على رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه واله وسلم) كتاباً مختوماً (3)، ولم ينزل على رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه واله وسلم) كتاب مختوم إلا الوصية، فقال جبرئيل (عليه السلام): يا محمد هذه وصيتك في امتك إلى أهل - بيتك (4) فقال رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه واله وسلم): أي أهل بيتي يا جبرئيل ؟ فقال: نجيب اﷺ منهم وذريته (5) ليورثك علم النبوة قبل إبراهيم (6) وكان عليها خواتيم، ففتح على (عليه السلام) الخاتم الأول ومضى لما امر فيه (7) ثم فتح الحسن (عليه السلام) الخاتم الثاني ومضى لما امر به، ثم فتح الحسين (عليه السلام) الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل وأقتل وتقتل (8) وأخرج بقوم للشهادة، لا شهادة لهم إلا معك ففعل وثم دفعهما إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) ومضى،

_____ (1) النساء: 58. (2) يعني ابن فضال، وفي بعض النسخ " علي بن الحسين " كما في الكافي والظاهر تصحيفهما وقد يظن كون ما في الكافي على بن الحسين المسعودي صاحب المروج ولكنه خطأ. (3) أي مكتوباً بخط الهى مشاهداً من عالم الامر، كما أن جبرئيل (ع) كان ينزل عليه في صورة آدمى مشاهد من هناك. ولا يمكن لاحد أن يقرأ هذا الكتاب إلا من اختاره اﷺ للنبوة أو الإمامة. (4) في الكافي ج 1 ص 279 " عند أهل بيتك ". (5) أي من نجبائه، والنجيب بمعنى الكريم الحبيب، كنى به عن أمير المؤمنين عليه السلام. كما قاله في الوافي. (6) كذا، وفي الكافي " ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم (ع) ولعل " عليه السلام " زائد من النساخ والمراد بإبراهيم بن رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله. (7) على تضمين معنى الاداء ونحوه أي مؤدياً لما أمر به فيه. والضمير المذكر باعتبار الكتاب، والمؤنث باعتبار لفظ الوصية. (8) في بعض النسخ " أن قاتل إلى أن تقتل " . _____